

الموقف الشرعي من التصوف / الخميس(2202-9-22)م (فتاوي

علي الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

السؤال الاول في هذه الحلقة سؤال متعدد مكرر ومعاذ قدیم وجديد ما هو الموقف الشرع من التصوف اتجاه في كل الادیان تقريبا هو في منظومتنا الاسلامية اتجاه ينزع في الاصل - 00:00:00

الاصل الى احياء ربانية والزهد في الدنيا والعنایة بالتزکیة وتصحیح اعمال القلوب ونحوه الامة كما تحتاج الى احياء العلم الشرعي وتصفیة منابعه تحتاج الى احياء ربانية وتصفیة منابعها كذلك وتنقیتها من الشوائب - 00:00:28

لقد برع في الامة فريقان العلماء والعباد بقيادة مسیرتها العلمیة والروحیة لقد بعث الله نبیه محمدًا صلی الله علیه وسلم بالهدی الذي هو العلم النافع ودین الحق الذي هو العمل الصالح - 00:00:54

فكان من ينتمی الى الدين منهم من يعنی بالعلم والفقه ویبرز فيه كالفقهاء ومنهم من يعنی بالعبادة والتزکیة ویبرز في ذلك كاھل التصوف فبعث الله نبیه بهذا الدين الجامع للنوعین. لقد روی ان علی رضی الله عنہ کان يقول - 00:01:17

قسم ظهیری رجلان جاھل متنسک وعالم متهتك الجاھل یغیر الناس بتنسکه والعالم یغیرهم بتھتك لقد نشأ التصوف الاسلامی تزکیة وربانية وورعا ومحاسبة للنفس ثم شابه کثیر من الغلو بعد ذلك - 00:01:40

فتکدرت بعض منابعه وهو اذا تعبیر مجمل لا یقبل جملة ولا یرفض جملة فيه ما یحمد وفيه ما یثاب علیه وفيه ما یعاقب عليه کما کان صوابا وسنة یقبل - 00:02:08

وما کان خطأ وبدعة یرد لقد عرف التصوف في ایامه الاولی روادا کراما کانوا محل تقدير واکبار من علماء اهل السنة فقد کان لهم من الترغیب في اصول اهل السنة - 00:02:31

والدعوة اليها والحرص على نشرها ومنابدة من خالفها مع الدين والفضل والصلاح ما رفع الله به اقدارهم واعلى به منازلهم کما شهد كذلك في ایام تراجیعه وانھاطه ودجالین ومبتدعة لم یتورع ائمۃ - 00:02:50

اھل السنة عن تکفیر بعضهم والعدل ان یعامل کل فريق بما یستحق والصواب ان یقال یرد تراثه وترد ادبیاته الى الكتاب والسنة. فيقبل منها ما کان حقا وسنة. ویرد منه ما کان باطلًا وبدعة - 00:03:14

ليس من العدل ان تستصحب حکما واحدا على خليط من الناس والاطروحات والافکار او المعتقدات اول مسار اول مسالم نحن نتعامل مع بشر ومع تراث فيهم السنی وفيهم البدعی. فتتسس الحاجة الى التفصیل - 00:03:35

ومعاملة کل فريق بما یستحق وبالعدل قامت السماوات والارض وهذا هو مسلک الاماجد المبرزین من کبار رجالات القوم. يقول الجنید رحمة الله الطريق الى الله عز وجل مسدودة على خلق الله تعالى الا على المقتفين اثار رسول الله - 00:03:55

صلی الله علیه وسلم والتابعین لسنته. كما قال تعالى لقد کان لكم في رسول الله اسوة حسنة الحسین النوری يقول بعض اصحابه من رأیته یدعی مع الله حالة. تخرجه عن حد علم الشرع فلا تقربنے - 00:04:22

ومن رأیته یدعی حالة لا یدل عليها دلیل ولا یشهد لها حفظ ظاهر فاتهمه على دینه ابو سلیمان الدارانی کان يقول اني لتمر بقلبي النکتة من نکت القوم. النکتة يعني مسألة الدقيقة مش الجوع - 00:04:43

النکتة المسألة الدقيقة فلا اقبلها الا بشاهدي عدل من الكتاب والسنة لفز التصوف لم يكن مشهورا في القرون الثلاثة الاولی. اشتهر

التكلم به بعد ذلك واول زهور للقوم كان في البصرة في العراق - 00:05:04

كان فيها من المبالغة في الزهد والورع والخوف والعبادة ما لم يكن في سائر الامصار فكما كان في الكوفة من سلوك من طريق العلم والفقه ما له فيه اجتهاد كان في البصرة - 00:05:28

من سلوك من طريق العبادة والزهد ما له فيه اجتهاد حتى كان يقال فقه كوفي وعبادة بصرية نظرا لما كان ينقل عنهم من العجائب في باب الخوف والورع والعبادة تنازع الناس في طريقهم - 00:05:45

ذمة القوم باطلاق وقالوا انهم مبتدعون خارجون عن السنة وطائفة زكتهم باطلاق. وادعت انهم افضل الخلق بعد الانبياء كما يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله انهم مجتهدون في طاعة الله كما اجتهد غيرهم من اهل طاعة الله فمنهم - 00:06:04

ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله يبقى الصواب ان ما جاء به الكتاب والسنة من هذا وهذا حق وما خالف الكتاب والسنة من هذا وهذا والله تعالى اعلم - 00:06:30

سؤال اخر حول حرق الجسوس حول حرق الجسوس - 00:06:52